ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Jamal Malk Anaas

D.Tahani Anwar Ismail

Basra University / College of Education for Humanities

Email:
Jamalalshawy9@gmail. com

Keywords:

methods of coping , hardship , orphans.

A r t i c l e i n f o

Article history:
Received 15.Oct.2022
Accepted 17.Dev.2022
Published 1.Feb.2023

Methods Living with hardship among orphaned students

A B S T R A C T

The current research aimed to identify: methods of coping with hardship among orphans according to each method and gender variable (males - females)

For the purpose of achieving the objectives of the research, tools must be available to measure the research variable, so the Carver and Shire scale, 1992 was adopted for methods of coexistence with hardship and prepared to suit the Iraqi environment and the current research sample. (30 paragraphs). And after verifying the psychometric properties of the scale and ensuring its validity for application, it became in its final form consisting of (29 items), taking grades (3, 2, 1), respectively, with a hypothetical average of (58). After applying the paragraphs of the scale to the research sample and conducting statistical analyzes, the research reached the following results:

1 - That the members of the current research sample have a low level of methods of coexisting with hardship, and by calculating the arithmetic mean for each of the three methods (problem solving, mental adjustment, sizes) it was found that the sample members are more coexisting with hardship using the problem-solving method and from both sexes (male Female) .

In light of the above results,the research reached some recommendations and suggestions.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol50.Iss1.3450

أساليب التعايش مع المشقة لدى الطلبة الأيتام

***الباحث: جمال مالك أنس أ.م.د. تهاني انور اسماعيل**

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف الى: أساليب التعايش مع المشقة لدى الأيتام تبعاً لكل أسلوب ولمتغير الجنس (ذكور– أناث)

ولغرض تحقيق أهداف البحث لابد من توافر أدوات لقياس متغير البحث ، لذا تم تبني مقياس كارفر وشاير ، 1992 لأساليب التعايش مع المشقة وإعداده ليلائم البيئة العراقية وعينة البحث الحالي ، وقد تكون من ثلاث أساليب يتضمن كل أسلوب (10 فقرات تقريرية) وبذلك يكون مجموع فقرات المقياس (30 فقرة) . وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس و التأكد من صلاحيته للتطبيق ، أصبح بصورته النهائية يتكون من (29 فقرة) تأخذ الدرجات (3 ، 2 ، 1) على التوالي وبوسط فرضي (58) . وبعد تطبيق فقرات المقياس على عينة البحث وإجراء التحليلات الإحصائية ، توصل البحث الى النتائج الآتية :

1 – أن أفراد عينة البحث الحالي لديهم مستوى منخفض من أساليب التعايش مع المشقة ، ومن خلال حساب الوسط الحسابي لكل أسلوب من الأساليب الثلاثة (حل المشكلة ، التكيف الذهني ، الاحجام) تبين أن أفراد العينة أكثر تعايشاً مع المشقة بإستعمال أسلوب حل المشكلة ومن كلا الجنسين (ذكور – اناث) .

وفي ضوء النتائج اعلاه توصل البحث الى بعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : أساليب التعايش ، المشقة ، الأيتام .

مشكلة البحث :

الحياة مليئة بالمشقة النفسية التي تعصف بالإنسان ، فهي جزء من الحياة كلما ارتفع مستوى المشقة وإجهاد التعايش معها انخفض مستوى الصحة النفسية للفرد وزاد احتمال ظهور اعراض نفسية ، وبالعكس , كلما زاد الاحساس بالسيطرة تحسنت الصحة الجسمية والنفسية ، فالفرد الذي لم يتوفر له الشعور بالأمان والمكانة والتقبل الاجتماعي بصرف النظر عن خصائصه الشخصية, يعبر دائما عن صور نمطية للقلق والرعب والانعزال عن المجتمع .(Jamis,96:1983)

وتلعب الاسرة دور مهم في تكوين وبناء نمط شخصية وسلوك الفرد فالأسرة هي المجتمع الانساني الاول الذي يمارس فيه الطفل اولى علاقاته الانسانية , لذلك فهي المسؤولة عن اكساب الطفل انماط السلوك الاجتماعي , وكثيرا من مظاهر التوافق او سوء التوافق. (دسوقي,1995 : 137) , وهذا الدور المهم للأسرة في حياة الطفل وخاصة دور الوالدين قد يتعرض للخلل بسبب وفاة احدهما او كليهما مما يؤثر بدوره على نمو الطفل وتكيفه , وقد يؤدي الى خلل في نظام الاسرة يحول دون ان تكمل الاسرة رسالتها في تنشئة اطفالها , وهذا يعني ان الاطفال قد يتعرضون لأنماط من التربية تحول دون تكيفهم النفسي او الاجتماعي ,ففقدان احد الوالدين او كليهما يمثل خيبة مؤلمة وهزة انفعالية بالنسبة للفرد .(المردي , 1985 : 32)

تنبع مشكلة الدراسة الحالية بصورة عامة من خلال ما تم طرحه في الأدبيات التي تتعلق بمتغير البحث الحالي ومن الاطلاع على بعضا من الدراسات السابقة في هذا المضمار، وكذلك بصورة خاصة من ملاحظة الباحثان من خلال عملهما في الارشاد النفسي تم ملاحظة أن الطلبة الأيتام يميلون للبعد عن التفاعل مع الآخرين والميل لتكوين صداقات قليلة والإبتعاد عن المواقف الإجتماعية والعزلة والشعور بالوحدة النفسية مما يؤثر على حياة الفرد الإجتماعية ومايترتب عليها من آثار

سلبية على جميع جوانب حياته ، حيث أن الطلبة الأيتام يعانون من مشقة في حياتهم أكثر من الطلبة العاديين ، والتي قد تعود الى عدم قدرتهم على التكيف والتعايش مع مايعانون منه من مشقه بسبب تنشئتهم كأيتام , لذا تبلورت مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن التساؤل الآتي : ((ماهو مستوى اساليب التعايش مع المشقة لدى الطلبة الايتام؟)).

أهمية البحث :

1 – يعتبر مفهوم أساليب التعايش مع المشقة من المفاهيم الحديثة والمهمة الذي أثار إهتمام العديد من الباحثين ، وكون الدراسة الحالية تبحث في أساليب التعايش مع المشقة .

2 – خصوصية العينة المدروسة وأهميتها في المجتمع وهم الطلبة الأيتام .

3 – من المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم فهم نظري لطبيعة أساليب التعايش مع المشقة.

4 – إثراء المكتبة العراقية بشكل خاص والعربية بشكل عام من خلال اعداد مقياس لأساليب التعايش مع المشقة والإستفادة منه .

5 – إستثمار نتائج الدراسة والتوصيات للإهتمام بالجانب الوقائي والعلاجي للطلبة الأيتام.

6 – يمكن الإستفادة من نتائج الدراسة الحالية في التخطيط لدراسات وبرامج ارشادية مستقبلية للأيتام .

7 – تزويد المرشدين النفسيين في المدارس بكافة مراحلها بمقياس لأساليب التعايش مع الظروف الصعبة والشاقة للكشف عن مشكلاتهم و تنمية الأساليب الارشادية التي تخدم هذا الجانب .

هدف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

1 – التعرف الى أساليب التعايش مع المشقة لدى الأيتام تبعاً لكل أسلوب ولمتغير الجنس (ذكور – أناث) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ : الطلبة الأيتام في في مدارس التعليم الثانوي ومن كلا الجنسين ، وللعام الدراسي 2022/2021 ، في محافظة البصرة .

تحديد المصطلحات :

أساليب التعايش مع المشقة :

- عرفها (**Ferguson & Cox** , 1997) : أنها إستجابة الفرد للظروف التي يمكن أن تسبب إضطراباً فسيولوجياً أو نفسياً. ((Ferguson & Cox , 1997 : 111)

- عرفها (: **Scheier & Carver , 1992 (** يُعد أسلوب التعايش مع مشقات الحياة مجموعة آليات الدفاع الواعية الصحية التكيفية التي تُعبر عن الخداعات الإيجابية عن الذات وعن قدرة الفرد في السيطرة على الأحداث وتتمثل بعدة أساليب للتعايش منها: حل المشكلة (كالتعايش النشط ، والتخطيط ، وكبت النشاطات المنافسة)، والتكيف الذهني (كالقبول وإعادة التأويل الإيجابية)، والإحجام (كالإنكار والإنفصال السلوكي والعقلي وتعاطي المهدئات)، وهنا تعكس الأساليب الفعلية التي يتعايش بها الأفراد مع المشقة في الحياة اليومية). ((Scheier & Carver , 1992: 1258

- عرفها (**Kaplan** , 1993) : عملية تفاعلية وديناميةمستمرة بين مثيرات المشقة الموجودة في البيئة من ناحية وبين الفرد من ناحية أخرى . (الغباشي ، 2004 : 107)

أما التعريف النظري لأساليب التعايش مع المشقة في هذا البحث ، فقد تبنى الباحثان تعريف (Scheier & Carver , 1992) الذي تم ذكره اعلاه ، وذلك لإعتماد إنموذجهما إطاراً نظرياً وتبني المقياس الذي أعداه المنظران كأداة لقياس متغير البحث الحالي أساليب التعايش مع المشقة .

أما التعريف الإجرائي للمتغير : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس أساليب التعايش مع المشقة المستعمل في هذا البحث .

الطلبة الأيتام :

- يعرف اليتيم بأنه من فقد الأب قبل سن البلوغ . (الفيروز أباذي ، ب . ت : 193)
- عرفه (أبو ناموس ، 2015) : هو الشخص الذي فقد أحد والديه أو كليهما قبل أن يبلغ الحلم مبتغاه سواء كان غنياً أو فقيراً ، ذكراً أو انثى . (أبو ناموس ، 2015 : 9)
- أما في الدراسة الحالية فالطالب اليتيم : هو الذي فقد أحد والديه أو كلاهما بالوفاة ويتلقى رعايته في أسرته بدون وجود أحد أبويه ، ويتعلم في المدارس الحكومية العامة .

إطار نظري ودراسات سابقة

نظريات فسرت أساليب التعايش مع المشقة :

أنموذج كارفر وشارير 1992 :

أن الاجهادات النفسية التي يواجهها الإنسان هي التي تسبب له الكثير من الاضطرابات والأمراض النفسية التي يعاني منها، والأفراد يختلفون في أساليب مواجهة المشقة (مواقف الحياة)، فمنهم من يتعرض لمواقف ضاغطة وأحداث مؤذية ويستطيع أن يواجه هذا الموقف بفاعلية دون الوقوع في المرض النفسي أو الجسمي, ومنهم من يفشل وينهار في مواجهة هذه الضغوط فيصاب بالمرض , فتظهر العمليات التي يواجه بها الفرد المشقة في صورتين :

– الصورة الأولى : عملية التكيف ((**adaptation** مع الوضع الضاغط : عبارة عن العمليات والإجراءات الروتينية التي يعتمد الفرد على مزاولتها وعادة ما تكون هذه العمليات اوتوماتيكية ومتكررة وأسلوبا ثابتا يزاوله الفرد لمواجهة مثل هذه المواقف .

أما الصورة الثانية : فهي عملية المواجهة (**Coping**) : وهي عبارة عن إجراءات يتخذها الفرد من أجل حل المشكلة التي تواجهه ومن ثم العودة إلى الوضع الانفعالي الطبيعي وعادة ما تكون هذه الإجراءات نتيجة عملية تقييم الفرد للموقف الذي يمر به أكثر من كونه صفة ثابتة أو إجراءات روتينية. (Carver & Scheier , 1992: 149– 152)

وتعتبر نظرة الفرد للموقف على أساس أنه أمر شاق يقود إلى الخطوة الأخرى ألا وهي حدوث شحنة انفعالية تتولد لدى الفرد وتوجه نحو الحدث أو الأمر الذي تم اعتبار أنه موقف مشقة ، وقد تكون هذه الشحنة الانفعالية على شكل خوف أو غضب أو عدم الشعور بالأمن أو قلق وبعد أن تحدث هذه الشحنة الانفعالية يفترض أن يترتب عليها إثارة فسيولوجية كان يحدث شد عصبي أو زيادة في مستوى الكولسترول او سرعة ضربات القلب ,وما من شك ان مثل هذه الاثار تصنف على اساس انها سلبية.(الطريري ,1994: 45) (العبيداني والشيخ، 2018 :147)

وعلى نحو شبيه يرى " شاير وكارفر " ان الفروق بين المتفائلين والمتشائمين في الصحة يمكن أن تفسر من خلال الطريقة التي يختار بها الفرد اساليب مواجهة المشقة والتعامل معها، كما أن الفروق بين المتفائلين والمتشائمين في التأثير المباشر للمشقة على الوظائف الفسيولوجية للجسم (مثل : استجابة الجهاز الوعائي القلبي، ووظائف جهاز المناعة) يمكن ان يعزى اليها مثل هذا الأمر، إذ أن المتفائلين دائما ما يحاولون تغيير الظروف المرتبطة بموقف المشقة باستخدام أساليب مواجهة فعالة (مثل حل المشكلات) أكثر من أساليب تجاهل المشكلة أو الانسحاب بعيدا عنها (مثل الانكار) ، وهذا النمط من المواجهة الفعالة يزيد احتمال التعامل مع المشكلة وحلها بنجاح (Schier & Carver , 188 :1987) (شكري،1999: 391)

طور كارفر وشاير أيضا مقياس تقرير ذاتي لعمليات التعايش – استبيان تفضيل عمليات التعايش (Carver , Scheier COPE) (1992, Weintraub & ,). ويعرف هذا الاستبيان ثلاثة أساليب كبرى للتعايش، هي :

– حل المشكلة (كالتعايش النشط، والتخطيط، وكبت النشاطات المنافسة)

– التكييف الذهني (كالقبول، وإعادة التأويل الإيجابية)

– الإحجام (كالإنكار، والانفصال السلوكي والعقلي، وتعاطي المخدرات – الكحول)

ويستخدم هذا الاستبيان في دراسة العواقب الصحية للأساليب المختلفة للتعايش مع المشقة . وفي الوقت نفسه فإن مقياس كارفر وشاير يعد تقريرا ذاتيا، لذا أثيرت تساؤلات عما إذا كانت الإجابات على البنود تعكس الأساليب الفعلية التي يتعايش بها الأفراد مع المشقة في حياتهم اليومية إعاقة هذا الموقف أو تيسيره لتلك الأهداف. (Scheier & Carver , 1992 : 431)

فالانفعالات السلبية تكون مصاحبة للتقديرات التي تشير إلى أن أهدافا مهمة ستتم إعاقتها في المواجهة . بينما نشعر بالانفعالات الإيجابية عندما تشير التقديرات إلى أن أهدافا مهمة سيتم تيسيرها، وبالإضافة إلى ذلك يفترض أن الفرد يقوم بتقديرات أخرى في كل مواجهة تؤثر على الطبيعة النوعية للانفعال الذي يمر به . فمثلاً، عندما يغضب الفرد فإنه يكون قد قام بتقدير أن أهدافه قد أعيقت بسبب فعل شخص آخر، بحيث يقع اللوم هنا على الآخر . والعكس بالنسبة للشعور بالذنب حيث يلوم الفرد نفسه لإعاقتها للأهداف . كما تتم تقديرات للاحتمالات الممكنة لتغير الموقف، فانفعال الأمل يرتبط بتقدير أنه يمكن تحسين موقف سلبي، أو أنه يمكن إنتاج موقف إيجابي، بينما يكون انفعال الحزن مصاحبا لتقدير أن هناك خسارة نهائية . (Hooper , et al , 2007: 67)

يعتبر اصحاب هذا الأنموذج الحدث الشاق منبهاً مثيرا لاستجابة المشقة (سواء كان داخلياً أو خارجياً) ، ولكنه ليس بالضرورة المسبب الرئيس لتطوره أونشاطه ، وذلك راجع لكيفية ادراك الفرد للحدث ، ولموارده الشخصية في التعايش معه ، فالفرد الذي يمتلك فاعلية ذات عالية تمكنه من إدارة أحداث الحياة ، ومواجهة المواقف الصعبة والشاقة من خلال تطبيق ما أكتسبه من خبرة في مواجهتها من مواقف مشابهة . (كرياكو ، 2008: 35)

ثانياً : دراسات سابقة عن أساليب التعايش مع المشقة :

دراسة (**Fischer & Leitenberg**, 1986)

(Dealing with Hardship among secondary school students, a comparative study)

هدف الدراسة: التعرف الى الفروق بين الذكور والأناث في التعامل مع المشقة .

عينة الدراسة : 80 طالب وطالبة من الدراسة الثانوية

أداة الدراسة : اختبار التعامل مع الظروف الشاقة من اعداد الباحثان .

الوسائل الإحصائية : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

نتائج الدراسة : وجود فروق جوهرية بين الذكور والاناث في الأساليب المتبعة للتأقلم مع المشقة .

(Mook , et al , 1992 : 275)

دراسة (**carver & Scheier** , 1992) :

(Coping with hardship : Divergnt Strategies of Optimists and Pessimists)

هدف الدراسة: التعرف الى العلاقة بين التعامل والتكيف مع المشقة والاستراتيجيات المستعملة لدى كل من المتفائلين والمتشائمين .

عينة الدراسة : (110) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ومن كلا الجنسين .

أداة الدراسة : مقياس أساليب التعايش مع المشقة ، قائمة مراجعة للأعراض الجسدية ، من اعداد الباحثان .

الوسائل الإحصائية : الاختبار التائي ، معامل ارتباط بيرسون .

نتائج الدراسة : تم التوصل الى وجود مستوى منخفض من استعمال استراتيجيات التعامل مع المشقة لدى عينة الدراسة ، كذلك تم التوصل ى الوجود ارتباط عكسي استباقي بين التعامل مع المشقة والاستراتيجيات التي تم استعمالها في هذه الدراسة ولصالح عينة المتفائلين.(carver & scheier , 1992:1257− 1258)

دراسة (رضوان ، 1993)

(مثيرات المشقة وأساليب مواجهة المشكلات لدى الفصاميين والأسوياء)

هدف الدراسة: الكشف عن الفروق بين الأسوياء والفصاميين في كل من مثيرات المشقة وأساليب مواجهة المشكلات .

عينة الدراسة : 60 مفحوصاً من الذكور ، 30 أسوياء و 30 من الفصاميين .

أداة الدراسة : مقياس أحداث الحياة المثيرة للمشقة

الوسائل الإحصائية : المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، معاملات الارتباط

نتائج الدراسة : عدم وجود فروق جوهرية بين الفصاميين والأسوياء سواء مايتعلق بمثيرات المشقة أو أساليب مواجهة المشكلات . (رضوان ، 1993 : 251 – 268)

منهجية البحث وإجراءاته :

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي في الدراسة الحالية ، وتم اعتماد الإجراءات المنهجية على النحو التالي :

أولاً : مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من الطلبة الأيتام ومن كلا الجنسين في مدارس التعليم الثانوي في تربية محافظة البصرة ، ويبلغ حجم المجتمع (4248) طالب وطالبة ، (1797) ذكور ، و(2451) إناث ، موزعين على (143) مدرسة .

ثانياً : عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية البسيطة حيث بلغ حجم العينة (430) بنسبة (10%) تقريباً من مجتمع البحث ، وزعت (182) ذكور و (248) إناث وكما موضح في الجدول 1 أدناه .

الجدول (1)

يوضح عينة البحث الحالي وحسب الجنس

الجنس	عدد الطلبة الأيتام	النسبة المئوية
ذكر	**182**	**326و42**
أنثى	**248**	**674و57**
المجموع	**430**	**100%**

ثالثاً : اداة البحث :

قام الباحثان بتبني مقياس أساليب التعايش مع المشقة ل (carver & sharder , 1997) ، وتكون بصورته الأولية من (30) فقرة بثلاث إستجابات متدرجة (تنطبق علي ، تنطبق علي قليلاً ، لاتنطبق علي))، وللتحقق من صلاحية الفقرات وملائمتها للدراسة الحالية قام الباحثان بالإجراءات الإحصائية التالية :

صدق المقياس : تم التحقق من صدق المقياس من خلال الاجراءات الاتية :

1- الصدق الظاهري :

تم عرض فقرات المقياس على عدد من المحكمين في مجال الإختصاص بالإرشاد النفسي والقياس والتقويم ، وبعد اطلاعهم على فقرات المقياس وإجراء بعض التعديلات المطلوبة على بعض الفقرات تم استخراج النسبة المئوية لآراء المحكمين حيث بلغت (100%) وكذلك استخراج قيمة مربع كأي المحسوبة وكانت دالة احصائياً .

2 – صدق البناء: من خلال المؤشرات التالية :

القوة التمييزية للفقرات .

تم اختيار عينة بلغت (200) طالب وطالبة من مجتمع البحث موزعة (100 ذكور) ، و(100 إناث)، تم تطبيق فقرات مقياس أساليب التعايش مع المشقة عليهم وكانت نتائج التمييز كما موضحة بالجدول 2 و 3.

الجدول (2)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس اساليب التعايش مع المشقة

أسلوب التعايش	الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
أسلوب حل المشكلة	1	2,259	0,756	1,888	0,816	2,444
	2	2,648	0,619	2,185	0,848	3,239
	3	2,814	0,392	2,333	0,824	3,877
	4	2,463	0,664	1,685	0,820	5,414
	5	2,537	0,719	1,722	0,762	5,711
	6	2,777	0,537	2,092	0,830	5,090
	7	2,740	0,483	2,055	0,833	5,226
	8	2,537	0,692	1,888	0,816	4,448
	9	2,425	0,661	1,944	0,855	3,270
	10	2,611	0,596	1,963	0,845	4,602
أسلوب التكيف الذهني	11	2,333	0,672	1,629	0,807	4,918
	12	2,000	0,868	1,537	0,719	3,016
	13	2,148	0,833	1,814	0,870	2,033
	14	1,814	0,848	1,500	0,665	2,145
	15	2,777	0,462	2,074	0,797	5,610
	16	2,055	0,855	1,648	0,780	2,584
	17	2,740	0,588	2,259	0,805	3,547
	18	2,740	0,555	2,277	0,787	3,531
	19	2,555	0,603	2,000	0,868	3,858
	20	2,666	0,614	2,296	0,767	2,767
	21	2,703	0,570	1,944	0,855	5,423
	22	1,870	0,932	1,407	0,687	2,937
	23	2,240	0,775	1,851	0,786	2,587
أسلوب الاحجام	24	2,407	0,835	1,759	0,799	4,118
	25	2,722	0,596	2,185	0,848	3,806
	26	2,537	0,719	2,074	0,820	3,117
	27	2,537	0,635	1,648	0,780	6,487
	28	2,703	0,602	2,018	0,788	5,072
	29	1,851	0,833	1,592	0,765	1,684
	30	2,314	0,796	1,851	0,786	3,038

القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (106) : عند مستوى دلالة (0,05) = 1,980

ومن نتائج القوة التمييزية في الجدول اعلاق تبين ان جميع فقرات المقياس دالة إحصائيا ماعدا الفقرة (29) غير دالة إحصائياً وتم استبعادها من المقياس ، وبذا يكون المقياس أصبح (29) فقرة بدلاً من (30) فقرة .

الجدول (3)

معاملات أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اساليب التعايش مع المشقة

أسلوب التعايش	الفقرة	معامل الأرتباط	أسلوب التعايش	الفقرة	معامل الأرتباط
أسلوب حل المشكلة	1	**0,197**		16	**0,302**
	2	**0,230**		17	**0,247**
	3	**0,232**		18	**0,250**
	4	**0,244**		19	**0,251**
	5	**0,295**		20	**0,171**
	6	**0,217**	أسلوب الاحجام	21	**0,268**
	7	**0,271**		22	**0,194**
	8	**0,239**		23	**0,150**
	9	**0,256**		24	**0,195**
	10	**0,265**		25	**0,217**
أسلوب التكيف الذهني	11	**0,298**		26	**0,227**
	12	**0,140**		27	**0,286**
	13	**0,311**		28	**0,238**
	14	**0,285**		29	**0,036**
	15	**0,258**		30	**0,168**

القيمة الحرجة لمعامل أرتباط بيرسون بدرجة حرية (198) :عند مستوى دلالة (0,05) = 0,139

3 – ثبات المقياس : تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين :

أ – طريقة الأختبار وأعادة الاختبار : حيث بلغ معامل الثبات ((0.826)) .

ب – طريقة تحليل التباين بأستخدام معادلة ألفا كرونباخ : حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0,841) .

وصف المقياس :

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس أساليب التعايش مع المشقة أصبح جاهزاً للتطبيق على عينة التطبيق النهائية ، حيث بلغت عدد فقرات المقياس (29) فقرة بصورته النهائية تأخذ ثلاث استجابات (تنطبق علي وتأخذ 3 درجات ، تنطبق علي قليلاً وتأخذ درجتان ، ولاتطبق علي تأخذ درجة واحدة) ، وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (58).

الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث :

النسبة المئوية ، مربع كاي ، الإختبار التائي ، الوسط الحسابي ، الإنحراف المعياري .

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

نتائج الهدف الأول: التعرف الى أساليب التعايش مع المشقة لدى الأيتام تبعاً لكل أسلوب ولمتغير الجنس (ذكور– أناث)

للتحقق من هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على درجات أفراد العينة من خلال تطبيق فقرات مقياس أساليب التعايش مع المشقة المستعمل في هذا البحث على أفراد العينة والبالغ عددهم (430) طالباً وطالبة ، حيث

أظهرت نتيجة تحليل الإجابات أن المتوسط الفرضي للمقياس ككل بلغ (52,191)، ووفقاً لتعدد الأساليب فقد تم استخراج درجة متوسط كل أسلوب وتبعاً لمتغير الجنس ومن ثم العينة ككل .

(بالنسبة لعينة الذكور والبالغ عددهم (182) طالباً حيث بلغ المتوسط الحسابي لأسلوب (حل المشكلة) (16,912) وبإنحراف معياري (4,174) ،وأسلوب (التكيف الذهني) (17,181) وبإنحراف معياري (3,554) ، وأسلوب (الاحجام) (17,054) وبإنحرلف معياري (2,980) ، وبما ان القيمة التائية المحسوبة للأساليب الثلاثة على التوالي (حل المشكلة (9,979) والتكيف الذهني (10,698) والاحجام (4,278) جميعها أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (3,291) ، فهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,001) ولصالح الوسط الفرضي) .

(أما عينة الاناث والبالغ عددها (248) طالبة فقد بلغ المتوسط الحسابي لأسلوب (حل المشكلة) (17,797) وبإنحراف معياري (4,082)، وأسلوب (التكيف الذهني) (17,574) وبإنحراف معياري (3,478) ، وأسلوب (الاحجام) (17,591) وبإنحراف معياري (2,961) . وبما ان القيمة التائية المحسوبة للأساليب الثلاثة على التوالي ، حل المشكلة (8,479) والتكيف الذهني (10,957) جميعها أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (3,291) ، فهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,001) ، والاحجام (2,170) أعلى من القيمة التائية الجدولية (1,960) فهي ايضا دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح الوسط الفرضي).

أما بالنسبة للعينة ككل والبالغ عددها (430) طالباً وطالبة ، فقد كان المتوسط الحسابي لأسلوب حل المشكلة (17,421) وبإنحراف معياري (4,140) وهو أقل من الوسط الفرضي والذي مقداره (20) ، وأسلوب التكيف الذهني للعينة ككل كان المتوسط الحسابي (17,407) وبإنحراف معياري (3,512) وهو اقل من الوسط الفرضي الذي مقداره (020) ، وأسلوب الاحجام بلغ المتوسط الفرضي للعينة ككل (17,363) وبإنحراف معياري (2,977) وأيضاً الوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي والبالغ (18)، وبما ان القيمة التائية المحسوبة للأساليب الثلاثة ككل (3,291) أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (3,291) ، فهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,001) ولصالح الوسط الفرضي). وكما موضحة التفاصيل في الجدول (4) أدناه .

الجدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف مستوى أساليب التعايش مع المشقة

الجنس	أساليب التعايش	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية		
الذكور	حل المشكلة	182	**16,912**	**4,174**	**20**	**9,979**	**3,291**	**0,001**	دالة لصالح الوسط الفرضي
	التكيف الذهني		**17,181**	**3,554**		**10,698**			
	الاحجام		**17,054**	**2,980**	**18**	**4,278**			
الأناث	حل المشكلة	248	**17,797**	**4,082**	**20**	**8,479**	**3,291**	**0,001**	دالة لصالح الوسط الفرضي
	التكيف الذهني		**17,574**	**3,478**		**10,957**			
	الاحجام		**17,591**	**2,961**	**18**	**2,170**	**1,960**	**0,05**	
العينة ككل	حل المشكلة	430	**17,421**	**4,140**	**20**	**12,897**	**3,291**	**0,001**	دالة لصالح الوسط الفرضي
	التكيف الذهني		**17,407**	**3,512**		**15,286**			
	الاحجام		**17,363**	**2,977**	**18**	**4,426**			

ومن خلال نتائج الجدول (4) أعلاه ، يتبين ان عينة البحث بشكل عام لديهم مستوى منخفض من أساليب التعايش مع المشقة , ويمكن تفسير انخفاض درجة أساليب التعايش مع المشقة لدى أفراد عينة البحث الحالي بحسب رأي (Carve & scheier , 1992) بأن العوامل الاجتماعية و خاصة التغييرات الاجتماعية في بيئة الفرد كالموت – أحداث دافعة تتسبب في دورها الى حدوث التوتر السلبي في محيط الفرد الذي يكون بيئة غير صحية وغير آمنة نفسياً تسبب مشكلات نفسية وسلوكية مختلفة نتيجة لاستجابات فردية– تفاعلات قلقة لمواقف عادية وغير عادية في بيئة الفرد ، وعادة فإن الانفعال السلبي والقلق العام الذي يشعر به الشخص يمكن أن يتعلق بأكثر من مسبب واحد للمشقة وان التغيير الاجتماعي للطالب اليتيم بموت أحد والديه أو كلاهما سبب له مشقة نفسية أنعكست على سلوكياته بعدم قدرته على التعايش مع الحياة ومواقفها والآخرين بأساليب تمكنه التكيف والتأقلم والتعايش بشكل صحي سليم نفسيا وسلوكيا.

أما بالنسبة للفروق في أساليب التعامل والتعايش مع المشقة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) ، فكان هناك فرق في أسلوبي (حل المشكلة والاحجام) ولصالح الذكور ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة لعينة الذكور أعلى من القيمة التائية المحسوبة للاناث ، وقد نعزو ذلك الى طبيعة التربية والتنشئة الاجتماعية للذكور بالاختلاط والانفتاح أكثر من الاناث وكذلك لديهم مساحة من الحرية إضافة الى تمتع الذكر بشخصية أقوى يعده بها المجتمع لتحمل مسؤوليات مستقبلية أكبر، ولم تظهر فروق جوهرية دالة احصائيا بين الذكور والاناث في اسلوب التكيف الذهني .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث أعلاه توصل الباحثان الى مجموعة من التوصيات :

1 – تكاتف الجهود المدرسية (الإدارة ، المدرسين ، المرشد النفسي) في تنظيم الأنشطة و الفعاليات و البرامج للنهوض بهذه الفئة من الطلبة الأيتام ودراسة حاجاتهم الحقيقية و دمجهم في مختلف الأنشطة مع زملائهم من خلال أتباع الأساليب التربوية والارشادية الصحيحة .

2 – العمل على تقديم المساعدة والمساندة الإجتماعية للطلبة الأيتام في المدارس عن طريق تقديم الأنشطة والبرامج التربوية والإرشادية وتدريبهم على المهارات الإجتماعية لزيادة التفاعل لديهم مع الاخرين وتنمية ثقتهم بأنفسهم .

3 – تفعيل دور الإرشاد المدرسي بشكل أوسع مما هو عليه الان في مدارسنا وتقديم الخدمات الإرشادية لهذه الفئة لخصوصيتها واهميتها في المجتمع .

المقترحات :

تم وضع مجموعة من المقترحات :

1 – إجراء دراسة مماثلة على هذه الفئة في مراحل عمرية أخرى مثل الإفصاح عن الذات وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة الأيتام .

2 – إعداد برامج إرشادية لتنمية أساليب التعايش مع المشقة لدى الأيتام .

المصادر :

أبو ناموس ، محمد عودة (2015) : دور المرشدين في مؤسسات كفالة الأيتام ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .

دسوقي ، راوية محمد (1995) : فعالية الذات وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة وبعض الاضطرابات النفسية لدى المراهقات ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، المجلد 1 ، العدد 24 ، 267 – 292 .

رضوان، شعبان جاب الله (1993) : مثيرات المشقة وأساليب مواجهة المشكلات لدى الفصاميين والأسوياء – دراسة مقارنة ، مجلة علم النفس ، دار المنظومة ، المجلد 6 ، العدد 2 ، 251 – 272 .

شكري ، مايسة محمد عبدالحميد (1999) : التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأساليب مواجهة المشقة، مجلة الارشاد النفسي ، المجلد 9 ، العدد 3 ، جامعة عين شمس ، مركز الارشاد النفسي ، 387 – 416 .

الطريري ، عبدالرحمن سليمان (1994) : الضغط النفسي –مفهومه –تشخيصه – طرق علاجه – مقاومته – ، ط 1 ، مطابع شركة الصفحات الذهبية المحدودة ، الرياض .

العبيداني ، خلود أحمد ماهر والشيخ : حمود محمد عبدالحميد (2018) : أساليب مواجهة المشقة لدى عينة من المكفوفين والمبصرين بالجمعيات الأهلية في سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، دار المنظومة ، المجلد 1، العدد 9، 143 – 166 .

الفيروز أباذي ، مجدالدين محمد بن يعقوب (ب . ت) : القاموس المحيط ، ط4 ، دار الفكر ، القاهرة .

كرياكو ،كريس (2008) : الضغط والقلق ، ترجمة: وليد العمري و جميل محمد جهاد ، ط 2 ، دار فلسطين للطباعة والنشر ، غزة ، فلسطين .

المردي ، عمر علي (1985) : أثر اليتم على السلوك التكيفي للطلبة في المرحلة الاعدادية بمحافظة العاصمة عمان ، رسالة ماجستير ،الجامعة الأردنية ، عمان .

Carver, C. & Scheier, M. (1985) : Optimism , Coping and helth Assessment and implications of generalized outcome expectancies , ***Helth psychology*** , Vol.4 , No.3 , 219 – 247 .

Ferguson, E. & Cox, T. (1997) : The Functional dimensios of living with hardship : Theory , reliability and validity, ***British Journal of Health psychology*** , No.2 , 109 – 129 .

Hooper, C. A, Gorin, S, Cabral, C. & Dyson, C.(2007) : Living with Hardship , The Frank Buttle Trust , ***British Library Cataloguing in Publication Data*** , York Publishing Services Ltd .

Jamis, I. L. (1983) : ***Psychological hardship*** , Psycho anlytic and Behavioral Studies of Sargical Patients , New York , Wily .

Kaplan, R. M. Patterson, T.L. & Sallis, J.F. (1993) ***: Health and Human Behavio***r , New York : McGraw – Hill, Inc .

Mook, J. Kleijn, W. & Ploeg, H. (1992) : Positively and negatively worded items in a self report measure, ***Psychology Report*** , Vol.71 , No.1 , 275 – 278 .

Scheier , M. & Carver, C. (1987) : Dispositional optimisim and physical well-being : The influence of generalized out come expectancies on helth, ***Journal of personality*** , Vol.55 , No.2 , 169 – 210 .

Scheier, M. F. & Carver , C. S. (1992) : Coping with Hardship : Divergent Strategies of Optimists , ***Journal of Personality and social psychology*** , Vol.81 , No.9 , 1257 – 1264 .